

## أثر هيكل التمويل بالأداء المالي للمصارف الإسلامية

الباحثة/ فاتن علي حسين

اسم المشرف ا. د. رزان شهيد

بحث مستل من دراسة ماجستير مقدمة إلى كلية إدارة الأعمال، جامعة الجنان، لبنان،

### The impact of financing structure on the financial performance of Islamic banks

#### الملخص

عاجت الدراسة إشكالية تأثير هيكل التمويل الخاص بالمصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية على أدائها المالي، بحيث سعت الدراسة إلى بيان مدى تأثير الاعتماد على الودائع في الأداء المالي للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية عينة الدراسة، بالإضافة إلى بيان مدى تأثير الاعتماد على حقوق الملكية في الأداء المالي للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

واعتمدت الدراسة على النهج الاستنتاجي، مع التركيز على اختبار الفرضيات كأداة منهجية رئيسية، وضمن الإطار الاستنتاجي، تم اعتماد النهج السببي لفحص علاقة السبب والنتيجة بين متغيرين. في هذه الدراسة، ينصب التركيز على استكشاف كيفية تأثير متغيرات الهيكل التمويلي للمصارف الإسلامية على أدائها المالي. من خلال استخدام النهج السببي، الذي يهدف البحث إلى إنشاء فهم واضح للعلاقة بين هذه المتغيرات.

وتم اختيار عينة محددة من المصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بحيث ركزت معايير الاختيار للعينة على المصارف التي نشرت تقاريرها المالية بشكل متسق وسريع خلال فترة الدراسة المحددة من ٢٠١٧م إلى ٢٠٢١م، وتشمل العينة المختارة ثلاثة مصارف إسلامية بارزة: المصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية، المصرف الوطني الإسلامي، ومصرف نور العراق الإسلامي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أبرزها:

١. عدم وجود علاقة خطية بين نسبة حقوق الملكية ER والعائد على حقوق الملكية ROE للمصرف الإسلامي العراقي. وبالتالي لا يؤثر الاعتماد على حقوق الملكية في الأداء المالي للمصرف الإسلامي العراقي.

٢. عدم وجود علاقة خطية بين نسبة الودائع إلى الأصول DA والعائد على حقوق الملكية ROE للمصرف الإسلامي العراقي. وبالتالي لا يؤثر الاعتماد على الودائع في الأداء المالي للمصرف الإسلامي العراقي.

المصطلحات الدالة: المصارف الإسلامية، العراق، حقوق الملكية، العائد الإجمالي، الأداء المالي، هيكل التمويل.

#### Abstract

The study addressed the problem of the impact of the financing structure of Islamic banks listed in the Iraq Stock Exchange on their financial performance, so that the study sought to indicate the extent of the impact of dependence on deposits on the financial performance of Islamic banks listed in the Iraq Stock Exchange, the study sample, in addition to indicating the extent of the impact of dependence on Equity rights in the financial performance of Islamic banks listed on the Iraq Stock Exchange.

The study relied on the deductive approach, with a focus on testing hypotheses as a main methodological tool, and within the deductive framework, the causal approach was adopted to examine the cause-and-effect relationship between two variables. In this study, the focus is on exploring how changes in the financing structure of Islamic banks affect their financial performance. By using the causal approach, the research aims to establish a clear understanding of the relationship between these variables.

A specific sample of Islamic banks listed on the Iraq Stock Exchange was selected so that the selection criteria for the sample focused on banks that published their financial reports in a consistent and rapid manner during the specified study period from 2017 to 2021 AD. The selected sample includes three prominent Islamic banks: the Iraqi Islamic Bank for Investment and Development, The National Islamic Bank, and Noor Iraq Islamic Bank.

The study reached many results, most notably:

1. There is no linear relationship between the equity ratio ER and the return on equity (ROE) for the Islamic Bank of Iraq. Therefore, reliance on property rights does not affect the financial performance of the Iraqi Islamic Bank.
2. There is no linear relationship between the ratio of deposits to assets (DA) and return on equity (ROE) for the Islamic Bank of Iraq. Thus, reliance on deposits does not affect the financial performance of the Islamic Bank of Iraq.

**Key terms: Islamic banks, Iraq, property rights, total return, financial performance, financing structure.**

## مقدمة

تؤدي البنوك دوراً هاماً في الحياة الاقتصادية فهي تمثل العصب والمحرك الرئيسي الذي يقوم بحفظ الاموال وتنميتها وتسهيل التعامل بها وكذلك المساهمة في تمويل مختلف الاستثمارات، فهي اساس النظام الاقتصادي الحديث واهم اختراعات المجتمع اليوم، فمنذ نشوئها في الاخير من القرن العشرين وهي بمثابة وسيط مالي بين قطاعات العجز والفائض عن طريق قبول الودائع وتقديم القروض، بهدف تسهيل التعامل بين الافراد والمؤسسات في المجتمع، بحيث تعددت اشكالها وتنوعت وظائفها مما يجعل بعضها يتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية وها سبب ما دفع العلماء والفقهاء في التفكير بالاستفادة من هذه نشاطات تتماشى مع الدين الاسلامي .

فالبنوك الاسلامية هي مؤسسات مصرفية تلتزم اعمالها بضوابط الشريعة الاسلامية، تتميز وتعدد وظائفها بحيث تقدم تمويلات ذات صيغ اسلامية كالمضاربة والمرابحة وغيرها اساسها تحمل المخاطرة كالمشاركة في الربح والخسارة، كما انها تسهم بصورة ايجابية وفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبهذا فقد جاءت المصارف الاسلامية لتكوين مؤسسات اقتصادية جديدة تعمل وفقاً للشريعة الإسلامية تقوم بدور الوساطة المالية من خلال جذب الودائع وتنميتها، أو من خلال استثمار الأموال بوساطة صيغ التمويل والاستثمار الإسلامية.

وحيث أن نمو الشركات يرتبط بشكل أساسي بالأداء المالي الذي هو ضمانه أساسية لاستمرارية هذه الشركات ذات النشاط الإنتاجي أو الخدمي، مثل المؤسسات المصرفية التقليدية والإسلامية، لذلك يعتبر تحليل القوائم المالية و دراسة النسب المالية المتعلقة أمراً ضرورياً لتحليل هذا الأداء ويشكل الهيكل التمويلي في القوائم المالية جانب المطالب في الميزانية العمومية، حيث يتضمن حقوق الملكية (التمويل الداخلي) المطالب طويلة الأجل (التمويل الخارجي) والمطالب المتداولة، كما أن الهيكل التمويلي هو السبيل لتخفيض التكلفة وزيادة الأرباح من خلال إدارته بشكل صحيح، حيث أن تأمين السيولة لهذه الشركات يتطلب تحقيق التوازن بين التمويل الداخلي و الخارجي، فلتحسين الربحية يمكن زيادة نسبة الرفع المالي إلى حد والذي يزيد من المخاطرة وأعباء الشركة في الوقت عينه.

## المبحث الأول الإطار المنهجي للبحث

### أولاً - إشكالية البحث

تسعى جميع المؤسسات المالية والمصرفية ومنها الإسلامية إلى تحقيق عوائد مجزية من أنشطتها وعملياتها التي تقوم بها وذلك من خلال تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة والاستخدامات المتصلة بها، وبما أن لكل مصدر من مصادر التمويل مخاطرة وعائد مرتبطان به، وبالتالي اختلاف مصادر التمويل سيكون له نتائج على الأداء المالي للمصارف عموماً ومن ضمنها الإسلامية، وبهذا فإن مشكلة البحث تتمثل في التساؤل التالي: هل يؤثر هيكل التمويل للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية على أدائها المالي ؟

من هذا التساؤل الرئيسي يمكن أن نحدد التساؤلين الفرعيين التاليين :

- هل يؤثر الاعتماد على الودائع في الأداء المالي للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ؟
- هل يؤثر الاعتماد على حقوق الملكية في الأداء المالي للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ؟

#### ثانياً - أهمية البحث

أهمية هذا البحث تُستمد من خلال العمل على تحليل واقع وآلية عمل المصارف الإسلامية العاملة في العراق وكيفية ادارة عملياتها وأنشطتها المُستمدّة من فقه المعاملات المالية والمصرفية، وذلك من خلال جانبين:

**الجانب النظري :** يتمثل باستعراض ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة في تحليل أثر الهيكل التمويلي على الأداء المالي للشركات في القطاعات الإنتاجية والخدمية و المصرفية، ومن ثم توضيح أهم الأعمال والأنشطة المصرفية الإسلامية المتعامل بها، والتي تتعكس بدورها على الأداء المالي للمصارف الإسلامية .

**الجانب العملي :** إن تحليل أثر الهيكل التمويلي على الأداء المالي للمصارف الإسلامية يوفر معلومات مهمة للحكم على كفاءة الأداء في المصرف و تحليل أسباب الانحرافات في حال وجودها بالشكل الذي يعطي الإدارة صورة واضحة عن الخلل و أسبابه و آلية علاجه، وبنفس الوقت فإنه يزود الجهات المستفيدة من التحليل و بشكل خاص إدارة المصرف و المصرف المركزي و المودعين و المساهمين و سوق الأوراق المالية و السلطة الضريبية بالإفصاحات اللازمة عن أهم وسائل التمويل، و يوفر للعملاء مؤشر لضمان مدخراتهم وكيفية نموها، و بذلك فإنه يساهم في زيادة منافسة المصارف الإسلامية للمصارف التقليدية .

#### ثالثاً - أهداف البحث

يكمن هدف البحث في تحديد أثر الهيكل التمويلي في الأداء المالي للمصارف الإسلامية العاملة في العراق والمدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

ولتحقيق هذا الهدف يجب تحقيق الأهداف التالية:

- ١- دراسة الهيكل التمويلي للمصارف محل الدراسة.
- ٢- اختبار أثر الاعتماد على الودائع في الأداء المالي للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
- ٣- اختبار أثر الاعتماد على حقوق الملكية في الأداء المالي للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ؟

#### رابعاً - فرضيات البحث

إن الفرضية الرئيسية للبحث يمكن صياغتها على الشكل التالي:

يؤثر هيكل التمويل للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية على أدائها المالي

و من هذه الفرضية الرئيسية يمكن تحديد الفرضيتين الفرعيتين التاليتين:

- يؤثر الاعتماد على الودائع في الأداء المالي للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

- يؤثر الاعتماد على حقوق الملكية في الأداء المالي للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

#### خامساً - مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع الدراسة من المصارف الإسلامية التي تشارك بنشاط في العمليات داخل العراق والمدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. تمثل هذه البنوك قطاعاً هاماً من الصناعة المالية في البلاد وتلعب دوراً حاسماً في النظام المصرفي الإسلامي.

من مجتمع البحث، تم اختيار عينة محددة من المصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بعناية لهذه الدراسة. ركزت معايير الاختيار للعينة على المصارف التي نشرت تقاريرها المالية بشكل متسق وسريع خلال فترة الدراسة المحددة. هذا يضمن أن البنوك المختارة ستوفر بيانات مالية موثوقة وشاملة للتحليل.

وتشمل العينة المختارة ثلاثة مصارف إسلامية بارزة: المصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية، المصرف الوطني الإسلامي، ومصرف نور العراق الإسلامي. تم اختيار هذه المصارف على وجه التحديد بسبب تقاريرها المالية المتسقة وغير المنقطعة.

#### سادساً - منهج البحث

ان الهدف الرئيسي من هذا البحث هو التحقق من تأثير الهيكل التمويلي على الأداء المالي للمصارف الإسلامية العاملة في العراق والمدرجة ضمن سوق العراق للأوراق المالية. لتحقيق هذا الهدف، تم استخدام المنهج الاستنتاجي، مع التركيز على اختبار الفرضيات كأداة منهجية رئيسية. يسمح المنهج الاستنتاجي بصياغة فرضيات محددة للاختبار اللاحق لهذه الفرضيات من خلال تحليل البيانات التجريبية. كما تم اعتماد المنهج السببي لفحص علاقة السبب والنتيجة بين متغيرين. في هذه الدراسة، ينصب التركيز على استكشاف كيفية تأثير متغيرات الهيكل التمويلي للمصارف الإسلامية على أدائها المالي. من خلال استخدام النهج السببي، الذي يهدف البحث إلى إنشاء فهم واضح للعلاقة بين هذه المتغيرات.

كما تم اعتماد المنهج الوصفي في توصيف متغيرات الدراسة في الشق النظري، ومن أجل تحليل وتحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة (هيكل التمويل) والمتغير التابع (الأداء المالي)، تم اختيار تحليل الانحدار الخطي كأسلوب إحصائي الذي يسمح بتحديد وقياس مدى تأثير المتغيرات في الهيكل التمويلي على الأداء المالي للمصارف الإسلامية. وتهدف الدراسة من خلال هذا التحليل إلى تقديم دليل تجريبي لطبيعة وقوة العلاقة بين الهيكل التمويلي والأداء المالي.

### سابعاً - جمع البيانات وتحليلها

ان المصدر الأساسي المعتمد لجمع بيانات هذه الدراسة يركز على التقارير المالية للمصارف الإسلامية العاملة في العراق والمدرجة في سوق العراق للأوراق المالية عن الفترة الممتدة من عام ٢٠١٧ ولغاية العام ٢٠٢١. من خلال الاعتماد على هذه التقارير المالية كمصدر أساسي للبيانات، تهدف الدراسة إلى تحليل وتقديم نتائج شاملة فيما يتعلق بتأثير هيكل التمويل على الأداء المالي للمصارف الإسلامية في العراق. توفر هذه التقارير المالية ثروة من المعلومات، بما في ذلك بيانات الدخل والميزانية العمومية وبيانات التدفق النقدي، والتي تم فحصها بعناية لاستخراج البيانات ذات الصلة لخدمة فرضيات البحث. يضمن استخدام هذه البيانات الأولية الدقة والموثوقية في نتائج الدراسة، مما يسمح بإجراء تقييم للعلاقة بين هيكل التمويل والأداء المالي للمصارف الإسلامية الثلاث المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

### ثامناً - متغيرات ونموذج الدراسة

بناء على فرضيات الدراسة يمكن تحديد متغيرات الدراسة كما يلي :

#### ١- المتغيرات المستقلة:

• **حقوق الملكية، وسيتم قياسها باستخدام مؤشر نسبة حقوق الملكية (ER):** نسبة حقوق الملكية هي مقياس مالي يقيس نسبة إجمالي أصول الشركة التي يتم تمويلها من خلال حقوق الملكية أو أموال المساهمين. يشير إلى مدى اعتماد الشركة على تمويل الأسهم بدلاً من تمويل الديون.

• **الودائع، وسيتم قياسها باستخدام مؤشر نسبة الودائع إلى الأصول (DA):** نسبة الودائع إلى الأصول هي مؤشر مالي يقيس نسبة إجمالي أصول المصرف الممولة من ودائع العملاء. إنه يعكس مستوى الاعتماد على ودائع العملاء لقاعدة أصول المصرف.

#### ٢- المتغير التابع:

○ **الأداء المالي، وسيتم قياسه باستخدام مؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE):** العائد على حقوق الملكية هو نسبة مالية تقيس ربحية شركة أو مصرف بالنسبة إلى حقوق المساهمين. إنه يكشف عن مدى فعالية الشركة في استخدام رأس مالها لتحقيق الأرباح.

**وتجدر الإشارة إلى أنّ استخدام العائد على حقوق الملكية (ROE) كبديل لقياس الأداء المالي للمصارف العراقية له عدة مبررات:**

أ. **القياس الشامل:** يوفر العائد على حقوق الملكية رؤية شاملة لربحية البنك من خلال دمج كل من بيان الدخل (صافي الدخل) والميزانية العمومية (حقوق المساهمين). وهذا يجعله مؤشراً شاملاً للأداء المالي.

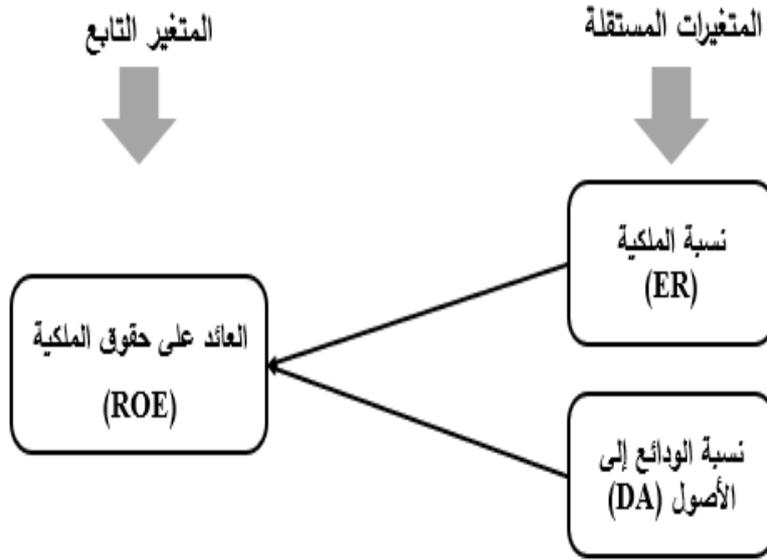
ب. **التركيز على قيمة المساهمين:** يعكس العائد على حقوق المساهمين بشكل مباشر الربحية الناتجة عن استثمارات المساهمين. وهذا يتماشى مع الهدف الأساسي للبنوك وهو تعظيم ثروة المساهمين.

ج. **التحليل المقارن:** يتيح العائد على حقوق الملكية إجراء مقارنة سهلة بين البنوك المختلفة، بغض النظر عن حجمها أو هيكل رأس مالها. وهذا يسهل المقارنة والتحليل التنافسي داخل القطاع المصرفي العراقي.

د. **مؤشر الكفاءة:** يشير العائد على حقوق الملكية إلى مدى فعالية استخدام البنك لرأس ماله لتحقيق الأرباح. ويشير ارتفاع عائد حقوق المساهمين إلى استخدام أفضل للموارد والكفاءة التشغيلية. منظور المستثمر: يستخدم المستثمرون عادة عائد حقوق الملكية لتقييم جاذبية الاستثمار في البنك.

يمكن أن يشير العائد على حقوق المساهمين المرتفع إلى فرصة استثمارية قوية، في حين قد يشير العائد على حقوق المساهمين المنخفض إلى عدم الكفاءة أو المخاطر المحتملة. .  
الاعتبارات التنظيمية: غالبًا ما تستخدم السلطات التنظيمية عائد حقوق المساهمين كمقياس رئيسي لتقييم السلامة المالية واستقرار البنوك. ولذلك، فإن تحليل العائد على حقوق المساهمين يوفر رؤى حول الامتثال للمعايير والمتطلبات التنظيمية. لذا، ومن خلال اختيار العائد على حقوق الملكية كبديل للأداء المالي في البنوك العراقية، تهدف الدراسة إلى التركيز على مقياس عملي معترف به على نطاق واسع والذي يشمل جوانب مختلفة من أداء البنوك، مما يجعله خيارًا عقلانيًا للتحليل والتقييم. ونموذج الدراسة كما مبين في الشكل رقم (١)

الشكل رقم ١: نموذج الدراسة



تأسعاً حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي :

حدود الدراسة المكانية :

تقتصر هذه الدراسة على المصارف الاسلامية العراقية الثلاثة التي تم اختيارها في محافظة بغداد.

حدود الدراسة الزمنية :

عن الفترة من عام ٢٠١٧ و لغاية عام ٢٠٢١ م .

عاشراً - تعريف مصطلحات الدراسة

١. مفهوم هيكل التمويل : إن تحديد مصادر تمويل الشركة وتأمين الأموال اللازمة لهذا التمويل، سواء كانت هذه المصادر عن طريق الملكية أو من خلال الدين والملكية، إذ يحدد القرار النسبة لكل من هذه المصادر مزيج الديون وحقوق الملكية يسمى هيكل التمويل بناءً على قرار التمويل، إذ يتم تحديد هيكل التمويل المناسب للمشاريع الاستثمارية لذلك يلزم أولاً معرفة ما هو هيكل التمويل؟ وهل يستخدم هيكل رأس المال لأجل عند استخدام مصادر تمويل رأس المال والقروض طويلة الأجل فقط. يشار إلى ذلك من قبل الاقتصادي (Brealy) حيث عرف هيكل رأس المال على أنه عبارة عن الديون طويلة الأجل وحقوق الملكية (Brealy&etal، 2007)

٢. مفهوم الاداء المالي: والذي يعبر عن قدرة الشركة على الوصول إلى النتائج المخطط لها بشكل مسبق وفق الأهداف الموضوعية، من خلال استثمار الموارد المتاحة بأفضل طريقة ممكنة، فالأداء يتمثل بكفاءة العمل وفعاليتيه في تحقيق النتائج والأداء من وجهة الإدارة هو مدى تمكن الشركة من توليد الأرباح وزيادة الثروة عن طريق عنصرين رئيسيين : مدى قدرة الأصل الاقتصادي على رفع مستوى المبيعات، بالإضافة إلى تمكن الشركة من تحقيق الأرباح بواسطة المبيعات، حيث يعتمد ذلك على معدل دوران الأصل الاقتصادي وهامش الربح .(السعيد، فرحات جمعة، ٢٠٠٠، ص ٣٨)

ثالثاً : مفهوم المصارف الاسلامية : مؤسسة مصرفية ذات طابع مالي وأهداف تنموية واستثمارية، تقوم على الالتزام بمبادئ الإسلام وأحكامه وتحقيق غاياته، فالمصرف الإسلامي يقوم بجذب الأموال التي يحتفظ بها أفراد المجتمع، وتوظيفها من خلال استثمارها بطريقة فعالة تضمن نموها ضمن مجال الأنشطة المتاحة وفق الشريعة الإسلامية، وبما يخدم شعوب الأمة ويعمل على تنمية اقتصادها .(الشاعر، برهان محمد بدر الدين، ٢٠٠٤، ص ٣٣٩)

#### المبحث الثاني | مراجعة الأدبيات السابقة

حظي تقييم الأداء المالي للشركات على اهتمام العديد من الباحثين، و قد عمدت دراسات سابقة تم إعدادها من قبل العديد من الجامعات و المراكز البحثية إلى تحليل و دراسة أثر الهيكل التمويلي على الأداء المالي للشركات، ومن هذه الدراسات:

أولاً - الدراسات السابقة

#### • دراسة (الحمدان، القضاة 2013 ) بعنوان :

"أثر هيكل رأس المال على أداء المصارف الأردنية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية: دراسة تحليلية"

اتخذت هذه الدراسة عينة من ١٣ مصرفاً أردنياً مدرجين ضمن بورصة عمان للأوراق المالية، حيث حاولت تحديد تأثير هيكل رأس المال على أداء هذه المصارف ضمن الفترة الممتدة ما بين العام ١٩٩١ و ٢٠١٠، حيث استخدمت البيانات الجدولية (Panel Data) لتحليلها بواسطة نماذج التأثيرات الثابتة والعشوائية، كما اعتمدت على طريقة المربعات الصغرى العامة (GLS) لاختبار الفرضيات، وقد تبين من خلال قياس هيكل رأس المال وفق نسبة المطلوبات إلى الموجودات، بأن هذا العامل لديه آثار إيجابية، بالإضافة إلى أنّ له دلالة إحصائية توضح أداء هذه المصارف بقياسه وفق العائد على الموجودات وعلى حقوق الملكية، بالإضافة إلى حصة السهم من صافي الربح، وقد تبين من نتائج نسبة حقوق الملكية إلى الموجودات أثر إيجابي وله دلالة إحصائية بالنسبة للعائد على الموجودات، كما أن له أثر سلبي ودلالة إحصائية على نصيب السهم من صافي الأرباح والعائد على حقوق الملكية، كما تبين وجود أثر إيجابي لحجم المصرف ودلالة إحصائية بالنسبة لأداء المصارف في الأردن.

#### • دراسة ANN N. NG'ANG'A، (2013) بعنوان:

" أثر الهيكل التمويلي على الأداء المالي للمصارف التقليدية والاسلامية في كينيا "

" The effect of financial structure on the financial performance of the conventional and Islamic banks in Kenya "

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان تأثير الهيكل المالي على الأداء المالي للبنوك التقليدية وكذلك أداء البنوك الإسلامية، حيث اعتمدت على بيانات ثانوية مع المعلومات الواردة من البيانات المالية للبنوك وكذلك "التقرير السنوي للإشراف المصرفي" للبنك المركزي الكيني، اعتمدت الدراسة على تصميم بحث وصفي تضمن دراسة عينات البيانات الثانوية لخمسة بنوك تقليدية ومصرفين إسلاميين في كينيا. حيث توصلت نتائج هذه الدراسة بأن جميع متغيرات الهيكل التمويلي ضمن المصارف التقليدية لها أثر على الأداء المالي بينما في البنوك الإسلامية فإن الأصول فقط لها علاقة بالأداء المالي، حيث أن البنوك الإسلامية لا يوجد لديها نسبة الدين إلى حقوق الملكية ضمن هيكلها التمويلي على خلاف البنوك التقليدية.

#### • دراسة S. – Shakoor، M. – Sameen، M. – Rafiq،M.– Zuberi،Mujahid (2014) بعنوان:

"Impact of capital structure on banking performance"

"أثر هيكل رأس المال على أداء البنوك "

هدفت إلى فحص أثر هيكل رأس المال على أداء البنوك، و وسعت نطاق البحث التجريبي على مكونات هيكل رأس المال ليشمل قطاع البنوك العاملة ضمن باكستان وفي بلد أجنبي تم قياس الأداء بنسبة العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية و ربح السهم و تضمنت محددات هيكل رأس المال على : نسبة الديون طويلة الأمد إلى رأس المال و الديون قصيرة الأمد إلى رأس المال و إجمالي الديون إلى رأس المال وتبين أن هنالك أثر إيجابي للعلاقة بين مكونات هيكل رأس المال و أداء البنوك.

#### • دراسة Z. (2014)، K. & ABDEL FATTAH ALSLEHAT،SUBHI RAJHA بعنوان " The effect of capital

structure on the performance of Islamic banks "

" أثر هيكل رأس المال على أداء البنوك الإسلامية "

هدفت الدراسة إلى قياس أثر هيكل رأس المال على أداء البنوك الإسلامية ضمن المملكة الأردنية من خلال الاعتماد على نموذج الانحدار المتعدد. عينة الدراسة كانت بنك الأردن الإسلامي و المصرف الدولي العربي الإسلامي، و قد تم الارتكاز على القوائم المالية السنوية للبنكين للأعوام من 1998 و لغاية 2012

وبالنسبة للمتغيرات المستقلة فهي حجم حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول، نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول، مؤشر نسبة التركيز Herfindahl-Hirschman Index، أما المتغير التابع : هو أداء البنوك، و قد تم قياسه باستخدام المقياس Tobin Q وتوصلت وقد أظهرت الدراسة وجود أثر إيجابي لنسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول على أداء البنوك الإسلامية، و لا يوجد أي أثر لنسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول على أداء البنوك الإسلامية في الأردن.

- دراسة ( mero, 2015 ) بعنوان : " العلاقة بين هيكل رأس المال و الأداء في بنوك دول الخليج، دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية و البنوك التقليدية "

### **banks : A countries " The relationship between capital structure and performance in Gulf comparative study between Islamic banks and conventional banks "**

تهدف هذه الورقة بشكل أساسي إلى هدفين: الأول هو تحديد أوجه التشابه في هيكل رأس المال بين البنوك الإسلامية والتقليدية. الهدف الثاني هو الكشف عن العلاقة بين متغيرات هيكل رأس المال وأداء هاذين النوعين من المصارف في دول الخليج، تم إجراء هذا التحقيق على عينة من ١٦ بنكاً (٨ منها إسلامية و ٨ تقليدية) للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٤. تم استخدام (العائد على حقوق الملكية) والعائد على الأصول (العائد على الأصول) كمقاييس للأداء.

تم اعتبار حجم المصرف كمتغير تابع لتحديد علاقته بأداء المصرف. تم تحليل البيانات التي تم جمعها عبر برنامج SPSS. تشير نتائج البحث إلى وجود تشابه في هيكل رأس مال البنوك الإسلامية والتقليدية في دول الخليج. وقد ظهر وجود علاقة سلبية للعائد على الأصول كمقياس للأداء بالرافعة المالية، فيما تبين وجود علاقة إيجابية مع نسبة حقوق الملكية إلى الأصول. وتوصلت الدراسة إلى ان تحدد الأسواق سعر الصرف الاسمي الذي ينبغي أن يسود في الاقتصاد و يجب على الدولة تنظيم سياسة الاحتياطي الأجنبي من خلال تحديد حد، يجب عند تجاوزها إعادة الودائع الزائدة إلى الاقتصاد المحلي لإبلاغ الاستثمارات بدلاً من دعم الاستيراد المفرط.

- دراسة ( حقي، ٢٠١٦ ) بعنوان : " أثر الهيكل التمويلي في الأداء المالي للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق دمشق الأوراق المالية" اتخذت الدراسة هذه من المصارف الإسلامية السورية المصنفة ضمن سوق دمشق للأوراق النقدية لتحديد أثر هيكل التمويل ضمن الأداء المالي لهذه المصارف، وحيث أن عينات الدراسة ضمن الجمهورية العربية السورية أظهرت صغر حجم الدراسة، لذلك فقد تم الارتكاز على أسلوب الحصر الشامل، وقد تم الاعتماد على المعلومات الواردة ضمن التقارير المالية للمصارف الإسلامية السورية للفترة من عام ٢٠١٠ و لغاية عام ٢٠١٤، حيث استخدم أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط من خلال برنامج SPSS لاختبار الفرضيات وعرض وتحليل النتائج. ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة وجود أثر سلبي ذو دلالة إحصائية لنسبة الملكية على نسبة العائد على حقوق الملكية، بينما التأثير كان إيجابياً وذو دلالة إحصائية لنسبة الودائع إلى إجمالي الأصول على نسبة العائد على حقوق الملكية.

- دراسة (نزيهة، ٢٠١٨م) بعنوان :

"أثر الهيكل المالي على الاداء المالي في البنوك التجارية بالجزائر دراسة مقارنة بين مجموعه من البنوك العمومية والبنوك الخاصة للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٥"

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر الهيكل المالي على الأداء المالي في البنوك التجارية بالجزائر، وتتبع أهمية الدراسة من الهدف الأساسي للبنوك التجارية والذي تعمل بكامل طاقتها لتحقيقه والذي هو تعظيم ربحيتها ورفع أدائها المالي و من أهمية القرارات المالية التي يتم اتخاذها المرتبطة باختيار تركيبة الهيكل المالي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أسلوب الانحدار المتعدد Eviews9 لاختبار الفرضيات بالاستعانة بتحليل السلاسل الزمنية للبيانات المقطعية وفق البرنامج الإحصائي على مجموعة من البنوك العمومية والبنوك الخاصة العاملة بالجزائر ما بين الأعوام ٢٠٠٦-٢٠١٥ خلصت نتائج هذه الدراسة إلى وجود أثر للهيكل المالي على الأداء المالي في البنوك التجارية محل الدراسة حيث تم التوصل في البنوك العمومية أن الهيكل المالي المقاس بنسبة الاقتراض على إجمالي الموجودات له تأثير معنوي على الأداء المالي المقاس بنسب الربحية

و على الأداء المالي المقاس بنسب قياس المخاطر المصرفية، و أن هنالك تأثير معنوي للهيكل المالي المقاس بنسبة رأس الممتلك على إجمالي الموجودات له على الأداء المالي المقاس بنسب الربحية وعلى الأداء المالي المقاس بنسب قياس المخاطر المصرفية.

أما في البنوك الخاصة تم التوصل أن الهيكل المالي المقاس بنسبة الاقتراض على إجمالي الموجودات ليس له تأثير معنوي على الأداء المالي المقاس بنسب الربحية وله تأثير معنوي على الأداء المالي المقاس بنسب قياس المخاطر المصرفية، والهيكل المالي المقاس بنسبة رأس المال الممتلك على إجمالي الموجودات له تأثير معنوي على الأداء المالي المقاس بنسب الربحية والأداء المالي المقاس بنسب قياس المخاطر المصرفية.

**ثانياً - خلاصة الدراسات السابقة والفجوة البحثية:**

بعد أن تم استعراض الأبحاث، والدراسات السابقة التي تبحث في أثر هيكل التمويل على الأداء المالي للشركات عموماً و المصارف خصوصاً، فإننا نلاحظ أن أغلب الدراسات تحدثت عن علاقة أثر إيجابي بين هيكل التمويل و الأداء المالي للشركات و المصارف موضوع الدراسة و ذلك عن طريق قياس هذا الأثر بالنسب المالية و طرق التحليل الإحصائي و يعدّ هذا البحث مكملاً لما جاءت به الدراسات السابقة، من خلال الدراسة التطبيقية لأثر الهيكل التمويلي للمصارف الإسلامية تحديداً العاملة في العراق على أدائها المالي .

**ثالثاً: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة**

إن مجال تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو ان الدراسة تختص في المصارف الاسلامية العراقية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية ومختلفة من حيث مجتمع البحث وعينة البحث والحدود الزمانية للبحث عن الابحاث العراقية الاخرى .اما بالنسبة عن اختلافها عن الدراسات العربية والاجنبية الاخرى هو واختلاف مكان التطبيق .

**المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية**

**أولاً: تحليل مجموع حقوق الملكية**

تشير حقوق الملكية في البنوك الإسلامية إلى القيمة المتبقية لأصول المصرف بعد خصم التزاماته، بالإضافة إلى حسابات الاستثمار المطلقة المحتفظ بها نيابة عن العملاء. يمثل حصة ملكية مساهمي المصرف أو المستثمرين في المؤسسة. يمكن توضيح التقلبات في حقوق الملكية خلال الفترة الملاحظة وتنظيمها في الجدول التالي:

**الجدول رقم ١: تحليل مجموع حقوق الملكية من عام ٢٠١٧ إلى ٢٠٢١**

| السنة   | 2017       | 2018             | 2019          | 2020            | 2021          | البيان                  |
|---------|------------|------------------|---------------|-----------------|---------------|-------------------------|
| مجموع   | 267,752,08 | 262,597,29       | 272,139,91    | 289,594,06      | 272,523,00    | المصرف الإسلامي العراقي |
| حقوق    | 288,351,69 | 276,860,40       | 279,186,22    | 275,075,31      | 274,164,26    | المصرف الوطني الإسلامي  |
| الملكية | 256,982,67 | 256,956,24       | 253,686,41    | 253,584,79      | 249,445,32    | مصرف نور الإسلامي       |
| مقدار   | -          | (5,154,789)      | 9,542,613     | 17,454,149      | (17,071,055)  | المصرف الإسلامي العراقي |
| التغير  | -          | (11,491,295,727) | 2,325,820,523 | (4,110,910,454) | (911,044,791) | المصرف الوطني الإسلامي  |
| في حقوق | -          | (26,430)         | (3,269,823)   | (101,624)       | (4,139,467)   | مصرف نور الإسلامي       |

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٣) العدد (٣) كانون الثاني لسنة ٢٠٢٥

| المل<br>كية                  |       |       |       |       |   |
|------------------------------|-------|-------|-------|-------|---|
| نسبة المصرف الإسلامي العراقي | -5.9% | 6.4%  | 3.6%  | -1.9% | - |
| التغير غير في حقو ق المل كية | -0.3% | -1.5% | 0.8%  | -4.0% | - |
| المصرف الوطني الإسلامي       | -0.3% | -1.5% | 0.8%  | -4.0% | - |
| مصرف نور الإسلامي            | -1.6% | 0.0%  | -1.3% | 0.0%  | - |

المصدر: التقارير المالية للمصارف الإسلامية العاملة في العراق والمدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بالدينار العراقي

ثانياً: تحليل مجموع الأصول

الجدول رقم ٢: تحليل مجموع الأصول من عام ٢٠١٧ إلى ٢٠٢١

| السنة                  | 2021            | 2020             | 2019             | 2018              | 2017            | البيان                  |
|------------------------|-----------------|------------------|------------------|-------------------|-----------------|-------------------------|
| مجموع الأصول           | 916,171,473     | 806,091,845      | 782,159,287.00   | 504,542,790       | 469,739,636     | المصرف الإسلامي العراقي |
|                        | 485,886,210,297 | 491,384,933,832  | 521,146,145,577  | 602,003,821,533   | 780,950,290,647 | المصرف الوطني الإسلامي  |
|                        | 283,895,244     | 262,037,507      | 278,822,918      | 309,247,796       | 283,779,938     | مصرف نور الإسلامي       |
| مقدار التغير في الأصول | 110,079,628     | 23,932,558       | 277,616,497      | 34,803,154        | -               | المصرف الإسلامي العراقي |
|                        | (5,498,723,535) | (29,761,211,745) | (80,857,675,956) | (178,946,469,114) | -               | المصرف الوطني الإسلامي  |
|                        | 21,857,737      | (16,785,411)     | (30,424,878)     | 25,467,858        | -               | مصرف نور الإسلامي       |
| نسبة التغير في الأصول  | 13.7%           | 3.1%             | 55.0%            | 7.4%              | -               | المصرف الإسلامي العراقي |
|                        | -1.1%           | -5.7%            | -13.4%           | -22.9%            | -               | المصرف الوطني الإسلامي  |
|                        | 8.3%            | -6.0%            | -9.8%            | 9.0%              | -               | مصرف نور الإسلامي       |

المصدر: التقارير المالية للمصارف الإسلامية العاملة في العراق والمدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بالدينار العراقي

ثالثاً: تحليل مجموع الودائع

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٣) العدد (٣) كانون الثاني لسنة ٢٠٢٥

الجدول رقم ٣: تحليل مجموع الودائع من عام ٢٠١٧ إلى ٢٠٢١

| 2021             | 2020            | 2019             | 2018              | 2017            | السنة                   |                         |
|------------------|-----------------|------------------|-------------------|-----------------|-------------------------|-------------------------|
|                  |                 |                  |                   |                 | البيان                  |                         |
| 293,621,782      | 245,026,332     | 281,968,916      | 162,344,515       | 115,751,406     | المصرف الإسلامي العراقي | مجموع الودائع           |
| 70,685,626,820   | 87,100,728,998  | 92,800,248,076   | 156,777,566,817   | 260,377,417,104 | المصرف الوطني الإسلامي  |                         |
| 4,782,207        | 1,006,878       | 18,494,644       | 40,579,457        | 4,912,482       | مصرف نور الإسلامي       |                         |
| 48,595,450       | (36,942,584)    | 119,624,401      | 46,593,109        | -               | المصرف الإسلامي العراقي | مقدار التغير في الودائع |
| (16,415,102,178) | (5,699,519,078) | (63,977,318,741) | (103,599,850,287) | -               | المصرف الوطني الإسلامي  |                         |
| 3,775,329        | (17,487,766)    | (22,084,813)     | 35,666,975        | -               | مصرف نور الإسلامي       |                         |
| 19.8%            | -13.1%          | 73.7%            | 40.3%             | -               | المصرف الإسلامي العراقي | نسبة التغير في الودائع  |
| -18.8%           | -6.1%           | -40.8%           | -39.8%            | -               | المصرف الوطني الإسلامي  |                         |
| 375.0%           | -94.6%          | -54.4%           | 726.0%            | -               | مصرف نور الإسلامي       |                         |

المصدر: التقارير المالية للمصارف الإسلامية العاملة في العراق والمدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بالدينار

العراقي

الجدول رقم ٤: تحليل مجموع الربح الصافي من عام ٢٠١٧ إلى ٢٠٢١

| 2021            | 2020          | 2019            | 2018             | 2017           | السنة                   |                              |
|-----------------|---------------|-----------------|------------------|----------------|-------------------------|------------------------------|
|                 |               |                 |                  |                | البيان                  |                              |
| 6,628,338       | 15,221,162    | 11,932,699      | 5,039,911        | 7,088,260      | المصرف الإسلامي العراقي | مجموع الربح الصافي           |
| 617,945,382     | 1,651,087,910 | 2,502,723,153   | 7,828,803,296    | 25,444,406,116 | المصرف الوطني الإسلامي  |                              |
| (1,539,467)     | 22,210        | 2,853,943       | 5,973,569        | 6,196,179      | مصرف نور الإسلامي       |                              |
| (8,592,824)     | 3,288,463     | 6,892,788       | (2,048,349)      | -              | المصرف الإسلامي العراقي | مقدار التغير في الربح الصافي |
| (1,033,142,528) | (851,635,243) | (5,326,080,143) | (17,615,602,820) | -              | المصرف الوطني الإسلامي  |                              |
| (1,561,677)     | (2,831,733)   | (3,119,626)     | (222,610)        | -              | مصرف نور الإسلامي       |                              |
| -56.5%          | 27.6%         | 136.8%          | -28.9%           | -              | المصرف الإسلامي العراقي | نسبة التغير في الربح الصافي  |
| -62.6%          | -34.0%        | -68.0%          | -69.2%           | -              | المصرف الوطني الإسلامي  |                              |
| -7031.4%        | -99.2%        | -52.2%          | -3.6%            | -              | مصرف نور الإسلامي       |                              |

المصدر: التقارير المالية للمصارف الإسلامية العاملة في العراق والمدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بالدينار العراقي

خامساً: تحليل متغيرات الدراسة

الجدول رقم ٥: تحليل متغيرات الدراسة من عام ٢٠١٧ إلى ٢٠٢١

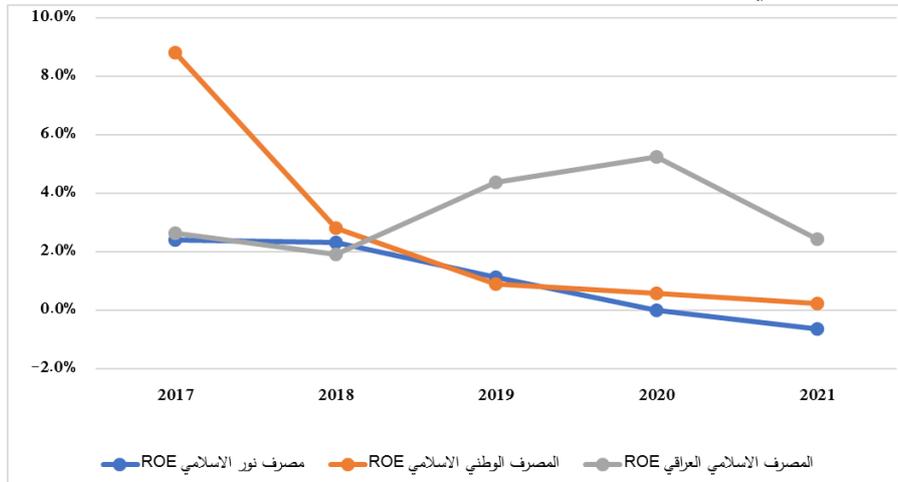
| 2021  | 2020  | 2019  | 2018  | 2017  | السنة                   |                   |
|-------|-------|-------|-------|-------|-------------------------|-------------------|
|       |       |       |       |       | البيان                  |                   |
| 29.7% | 35.9% | 34.8% | 52.0% | 57.0% | المصرف الإسلامي العراقي | نسبة الملكية (ER) |

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٣) العدد (٣) كانون الثاني لسنة ٢٠٢٥

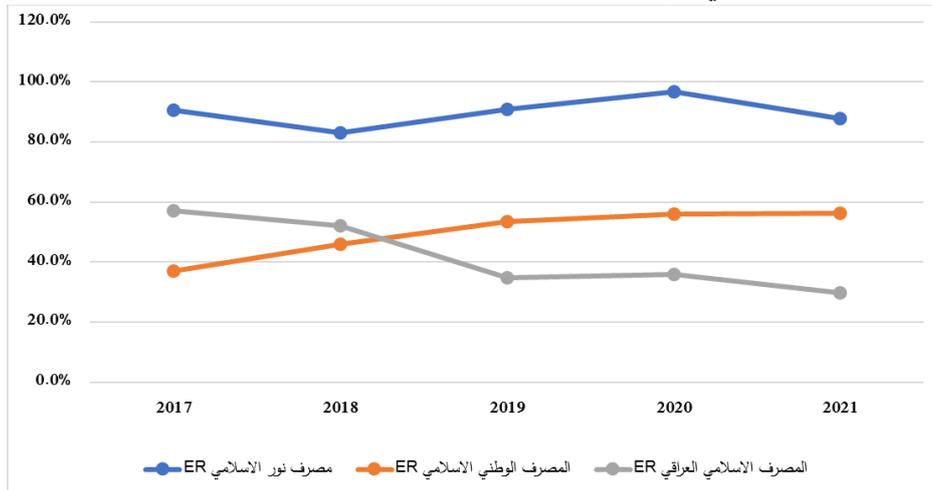
|       |       |       |       |       |                         |                               |
|-------|-------|-------|-------|-------|-------------------------|-------------------------------|
| 56.4% | 56.0% | 53.6% | 46.0% | 36.9% | المصرف الوطني الإسلامي  | نسبة الودائع إلى الأصول (DA)  |
| 87.9% | 96.8% | 91.0% | 83.1% | 90.6% | مصرف نور الإسلامي       |                               |
| 32.0% | 30.4% | 36.1% | 32.2% | 24.6% | المصرف الإسلامي العراقي |                               |
| 14.5% | 17.7% | 17.8% | 26.0% | 33.3% | المصرف الوطني الإسلامي  |                               |
| 1.7%  | 0.4%  | 6.6%  | 13.1% | 1.7%  | مصرف نور الإسلامي       |                               |
| 2.4%  | 5.3%  | 4.4%  | 1.9%  | 2.6%  | المصرف الإسلامي العراقي | العائد على حقوق الملكية (ROE) |
| 0.2%  | 0.6%  | 0.9%  | 2.8%  | 8.8%  | المصرف الوطني الإسلامي  |                               |
| -0.6% | 0.0%  | 1.1%  | 2.3%  | 2.4%  | مصرف نور الإسلامي       |                               |

المصدر: التقارير المالية للمصارف الإسلامية العاملة في العراق والمدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بالدينار العراقي

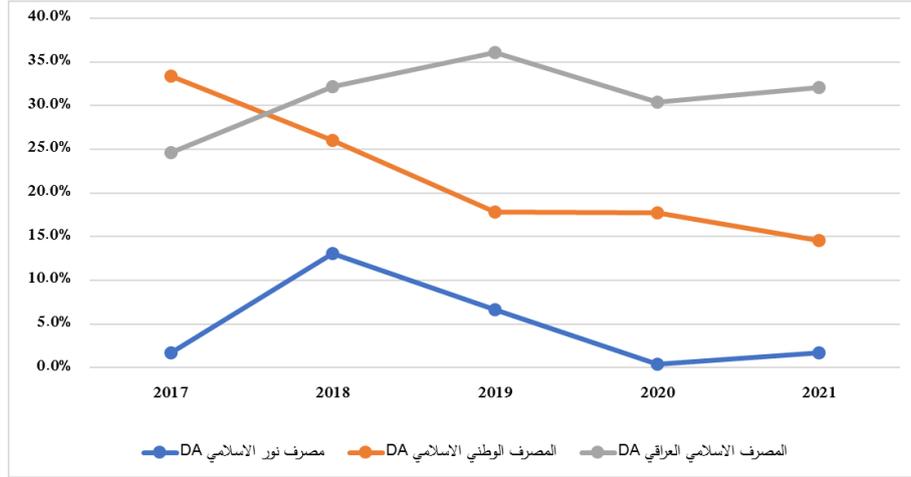
الرسم البياني رقم ١: مؤشر العائد على حقوق الملكية من عام ٢٠١٧ إلى ٢٠٢١



الرسم البياني رقم ٢: نسبة حقوق الملكية من عام ٢٠١٧ إلى ٢٠٢١



الرسم البياني رقم ٣: نسبة الودائع إلى الأصول من عام ٢٠١٧ إلى ٢٠٢١



#### اختبار فرضيات الدراسة

يعرض هذا القسم نتائج الانحدار الخطي بسيط بين كل من نسبة حقوق الملكية ونسبة الودائع إلى الأصول كمتغيرات مستقلة، ومؤشر العائد على حقوق الملكية كمتغير تابع وفق الفرضيات التالية بالتطبيق على كل مصرف من المصارف عينة الدراسة: الفرضية الرئيسية: يؤثر هيكل التمويل للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية على أدائها المالي و من هذه الفرضية الرئيسية يمكن تحديد الفرضيتين الفرعيتين التاليتين:

الفرضية الأولى: يؤثر الاعتماد على الودائع في الأداء المالي للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. الفرضية الثانية: يؤثر الاعتماد على حقوق الملكية في الأداء المالي للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. أولاً: نتائج الانحدار الخطي البسيط للمصرف الإسلامي العراقي

١- أثر نسبة حقوق الملكية (ER) على مؤشر العائد على حقوق الملكية للمصرف الإسلامي العراقي:

جدول رقم (٦): تحليل التباين لأثر ER على مؤشر ROE للمصرف الإسلامي العراقي

| النموذج  | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | F     | مستوى الدلالة (Sig) | معامل التحديد (R <sup>2</sup> ) | معامل الارتباط (R) |
|----------|----------------|-------------|----------------|-------|---------------------|---------------------------------|--------------------|
| الانحدار | 1.885          | 1           | 1.885          | ٠.912 |                     |                                 |                    |
| الخطأ    | 6.203          | 3           | 2.068          |       | ٠.٤١٠               | ٠.٢٣٣                           | ٠.٤٨٣              |
| المجموع  | 8.088          | 4           |                |       |                     |                                 |                    |

المصدر: نتائج البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار ٢٨

من خلال الجدول رقم (٦) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت ٠.٤٨٣، مما يشير إلى وجود علاقة إرتباط إيجابية متوسطة بين المتغيرين. وبلغت قيمة معامل التحديد (R<sup>2</sup>) 0.233 مما يشير إلى أن المتغير المستقل (نسبة حقوق الملكية ER للمصرف الإسلامي العراقي) يفسر حوالي ٢٣.٣% من التباين في المتغير التابع (العائد على حقوق الملكية ROE للمصرف الإسلامي العراقي). بالإضافة إلى ذلك، نلاحظ أن مستوى الدلالة (sig) يساوي ٠.٤١٠ وهو أكبر من ٠.٠٥، مما يشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية لنموذج الانحدار.

جدول رقم (٧): نتائج الانحدار الخطي البسيط لأثر ER على مؤشر ROE للمصرف الإسلامي العراقي

| مستوى الدلالة (Sig) | T      | المعاملات المعيارية | المعاملات غير المعيارية |        | النموذج                      |
|---------------------|--------|---------------------|-------------------------|--------|------------------------------|
|                     |        | Beta                | الخطأ المعياري          | B      |                              |
| 0.115               | 2.198  |                     | 2.616                   | 5.749  | ثابت                         |
| 0.410               | -0.955 | -0.483              | 0.061                   | -0.058 | (ER) للمصرف الإسلامي العراقي |

المصدر: نتائج البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار ٢٨

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٧) أن قيمة (sig) للمتغير المستقل (نسبة حقوق الملكية ER للمصرف الإسلامي العراقي) تساوي ٠.٤١٠ وهي أكبر من ٠.٠٥، وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة خطية بين نسبة حقوق الملكية ER والعائد على حقوق الملكية ROE للمصرف الإسلامي العراقي. وبالتالي لا يؤثر الاعتماد على حقوق الملكية على الأداء المالي للمصرف الإسلامي العراقي.

٢- أثر نسبة الودائع إلى الأصول (DA) على مؤشر العائد على حقوق الملكية للمصرف الإسلامي العراقي:

جدول رقم (٨): تحليل التباين لأثر DA على مؤشر ROE للمصرف الإسلامي العراقي

| النموذج  | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | F    | مستوى الدلالة (Sig) | معامل التحديد (R <sup>2</sup> ) | معامل الارتباط (R) |
|----------|----------------|-------------|----------------|------|---------------------|---------------------------------|--------------------|
| الانحدار | .499           | 1           | .499           | .197 | .٠٦٨٧               | .٠٠٦٢                           | .٠٢٤٨              |
| الخطأ    | 7.588          | 3           | 2.529          |      |                     |                                 |                    |
| المجموع  | 8.088          | 4           |                |      |                     |                                 |                    |

المصدر: نتائج البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار ٢٨

من خلال الجدول رقم (٨) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت ٠.٢٤٨، مما يشير إلى وجود علاقة إرتباط إيجابية ضعيفة بين المتغيرين. وبلغت قيمة معامل التحديد (R<sup>2</sup>) 0.062 مما يشير إلى أن المتغير المستقل (نسبة الودائع إلى الأصول DA للمصرف الإسلامي العراقي) يفسر حوالي ٦.٢٪ من التباين في المتغير التابع (العائد على حقوق الملكية ROE للمصرف الإسلامي العراقي). بالإضافة إلى ذلك، نلاحظ أن مستوى الدلالة (sig) يساوي ٠.٦٨٧ وهو أكبر من ٠.٠٥، مما يشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية لنموذج الإنحدار.

جدول رقم (٩): نتائج الانحدار الخطي البسيط لأثر DA على مؤشر ROE للمصرف الإسلامي العراقي

| مستوى الدلالة (Sig) | T     | المعاملات المعيارية | المعاملات غير المعيارية |       | النموذج                      |
|---------------------|-------|---------------------|-------------------------|-------|------------------------------|
|                     |       | Beta                | الخطأ المعياري          | B     |                              |
| .917٠               | .114٠ |                     | 5.999                   | .681٠ | ثابت                         |
| .687٠               | .444٠ | .248٠               | .192٠                   | .085٠ | (DA) للمصرف الإسلامي العراقي |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٩) أن قيمة (sig) للمتغير المستقل (نسبة الودائع إلى الأصول DA للمصرف الإسلامي العراقي) تساوي ٠.٦٨٧ وهي أكبر من ٠.٠٥، وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة خطية بين نسبة الودائع إلى الأصول DA والعائد على حقوق الملكية ROE للمصرف الإسلامي العراقي. وبالتالي لا يؤثر الاعتماد على الودائع على الأداء المالي للمصرف الإسلامي العراقي.

ثانياً: نتائج الانحدار الخطي البسيط للمصرف الوطني الإسلامي

١- أثر نسبة حقوق الملكية (ER) على مؤشر العائد على حقوق الملكية للمصرف الوطني الإسلامي

جدول رقم (١٠): تحليل التباين لأثر ER على مؤشر ROE للمصرف الوطني الإسلامي

| النموذج  | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | F      | مستوى الدلالة (Sig) | معامل التحديد (R <sup>2</sup> ) | معامل الارتباط (R) |
|----------|----------------|-------------|----------------|--------|---------------------|---------------------------------|--------------------|
| الانحدار | 48.169         | 1           | 48.169         | 47.381 | ٠.٠٠٦               | ٠.٩٤٠                           | ٠.٩٧٠              |
| الخطأ    | 3.050          | 3           | 1.017          |        |                     |                                 |                    |
| المجموع  | 51.219         | 4           |                |        |                     |                                 |                    |

المصدر: نتائج البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار ٢٨

من خلال الجدول رقم (١٠) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت ٠.٩٧٠، مما يشير إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين المتغيرين. وبلغت قيمة معامل التحديد (R<sup>2</sup>) 0.940 مما يشير إلى أن المتغير المستقل (نسبة حقوق الملكية ER للمصرف الوطني الإسلامي) يفسر حوالي ٩٤٪ من التباين في المتغير التابع (العائد على حقوق الملكية ROE للمصرف الوطني الإسلامي). بالإضافة إلى ذلك، نلاحظ أن مستوى الدلالة (sig) يساوي ٠.٠٠٦ وهو أقل من ٠.٠٥، مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية لنموذج الانحدار.

جدول رقم (١١): نتائج الانحدار الخطي البسيط لأثر ER على مؤشر ROE للمصرف الوطني الإسلامي

| النموذج                     | المعاملات غير المعيارية |                | المعاملات المعيارية | T      | مستوى الدلالة (Sig) |
|-----------------------------|-------------------------|----------------|---------------------|--------|---------------------|
|                             | B                       | الخطأ المعياري |                     |        |                     |
| ثابت                        | 23.442                  | 3.050          | Beta                | 7.685  | .005٠               |
| (ER) للمصرف الوطني الإسلامي | -0.417                  | .061٠          |                     | -6.883 | .006٠               |

المصدر: نتائج البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار ٢٨

نلاحظ من خلال الجدول رقم (١١) أن قيمة (sig) للمتغير المستقل (نسبة حقوق الملكية ER للمصرف الوطني الإسلامي) تساوي ٠.٠٠٦ وهي أقل من ٠.٠٥، وهذا يشير إلى وجود علاقة خطية بين نسبة حقوق الملكية ER والعائد على حقوق الملكية ROE للمصرف الوطني الإسلامي. وبالتالي يؤثر الاعتماد على حقوق الملكية على الأداء المالي للمصرف الوطني الإسلامي.

كما تبين أن قيمة (B) تساوي -0.417 وهي تشير إلى أن الزيادة في نسبة حقوق الملكية ER للمصرف الوطني الإسلامي ١٪، تؤدي إلى انخفاض بمؤشر العائد على حقوق الملكية ROE للمصرف الوطني الإسلامي بنسبة ٠.٤١٧٪.

وبالتالي فإن المعادلة الخطية هي كالتالي:

$$ROE = 23.442 - 0.417 (ER)$$

٢- أثر نسبة الودائع إلى الأصول (DA) على مؤشر العائد على حقوق الملكية للمصرف الوطني الإسلامي:

جدول رقم (١٢): تحليل التباين لأثر DA على مؤشر ROE للمصرف الوطني الإسلامي

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٣) العدد (٣) كانون الثاني لسنة ٢٠٢٥

| النموذج  | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | F      | مستوى الدلالة (Sig) | معامل التحديد (R <sup>2</sup> ) | معامل الارتباط (R) |
|----------|----------------|-------------|----------------|--------|---------------------|---------------------------------|--------------------|
| الانحدار | 46.529         | 1           | 46.529         | 29.763 | ٠.٠١٢               | ٠.٩٠٨                           | ٠.٩٥٣              |
| الخطأ    | 4.690          | 3           | 1.563          |        |                     |                                 |                    |
| المجموع  | 51.219         | 4           |                |        |                     |                                 |                    |

المصدر: نتائج البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار ٢٨

من خلال الجدول رقم (١٢) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت ٠.٩٥٣، مما يشير إلى وجود علاقة إيجابية وقوية بين المتغيرين. وبلغت قيمة معامل التحديد (R<sup>2</sup>) 0.908 مما يشير إلى أن المتغير المستقل (نسبة الودائع إلى الأصول DA للمصرف الوطني الإسلامي) يفسر حوالي ٩٠.٨٪ من التباين في المتغير التابع (العائد على حقوق الملكية ROE للمصرف الوطني الإسلامي). بالإضافة إلى ذلك، نلاحظ أن مستوى الدلالة (sig) يساوي ٠.٠١٢ وهو أقل من ٠.٠٥، مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية لنموذج الانحدار.

جدول رقم (١٣): نتائج الانحدار الخطي البسيط لأثر DA على مؤشر ROE للمصرف الوطني الإسلامي

| النموذج                     | المعاملات غير المعيارية |                | المعاملات المعيارية |        | مستوى الدلالة (Sig) |
|-----------------------------|-------------------------|----------------|---------------------|--------|---------------------|
|                             | B                       | الخطأ المعياري | Beta                | T      |                     |
| ثابت                        | -7.042                  | 1.867          |                     | -3.772 | .033٠               |
| (DA) للمصرف الوطني الإسلامي | .444٠                   | .081٠          | .953٠               | 5.456  | .012٠               |

المصدر: نتائج البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار ٢٨

نلاحظ من خلال الجدول رقم (١٣) أن قيمة (sig) للمتغير المستقل (نسبة الودائع إلى الأصول DA للمصرف الوطني الإسلامي) تساوي ٠.٠١٢ وهي أقل من ٠.٠٥، وهذا يشير إلى وجود علاقة خطية بين نسبة الودائع إلى الأصول DA والعائد على حقوق الملكية ROE للمصرف الوطني الإسلامي. وبالتالي يؤثر الاعتماد على الودائع في الأداء المالي للمصرف الوطني الإسلامي. كما تبين أن قيمة (B) تساوي 0.444 وهي تشير إلى أن الزيادة في نسبة الودائع إلى الأصول DA للمصرف الوطني الإسلامي ١٪، تؤدي إلى ارتفاع مؤشر العائد على حقوق الملكية ROE للمصرف الوطني الإسلامي بنسبة ٠.٤٤٤٪. وبالتالي فإن المعادلة الخطية هي كالتالي:

$$ROE = -7.042 + 0.444 (DA)$$

ثالثاً: نتائج الانحدار الخطي البسيط لمصرف نور الإسلامي

١- أثر نسبة حقوق الملكية (ER) على مؤشر العائد على حقوق الملكية لمصرف نور الإسلامي:

جدول رقم (١٤): تحليل التباين لأثر ER على مؤشر ROE لمصرف نور الإسلامي

| النموذج  | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | F     | مستوى الدلالة (Sig) | معامل التحديد (R <sup>2</sup> ) | معامل الارتباط (R) |
|----------|----------------|-------------|----------------|-------|---------------------|---------------------------------|--------------------|
| الانحدار | 1.316          | 1           | 1.316          | ٠.656 | ٠.477               | ٠.١٧٩                           | ٠.٤٢٣              |
| الخطأ    | 6.022          | 3           | 2.007          |       |                     |                                 |                    |

|  |  |  |  |  |   |       |         |
|--|--|--|--|--|---|-------|---------|
|  |  |  |  |  | 4 | 7.338 | المجموع |
|--|--|--|--|--|---|-------|---------|

المصدر: نتائج البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار ٢٨

من خلال الجدول رقم (١٤) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت ٠.٤٢٣، مما يشير إلى وجود علاقة إرتباط إيجابية متوسطة بين المتغيرين. وبلغت قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) 0.179 مما يشير إلى أن المتغير المستقل (نسبة حقوق الملكية ER لمصرف نور الإسلامي) يفسر حوالي ١٧.٩٪ من التباين في المتغير التابع (العائد على حقوق الملكية ROE للمص لمصرف نور الإسلامي). بالإضافة إلى ذلك، نلاحظ أن مستوى الدلالة (sig) يساوي ٠.٤٧٧ وهو أكبر من ٠.٠٥، مما يشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية لنموذج الانحدار.

جدول رقم (١٥): نتائج الانحدار الخطي البسيط لأثر ER على مؤشر ROE لمصرف نور الإسلامي

| مستوى الدلالة (Sig) | T      | المعاملات غير المعيارية |                | المعاملات المعيارية | النموذج                 |
|---------------------|--------|-------------------------|----------------|---------------------|-------------------------|
|                     |        | Beta                    | الخطأ المعياري |                     |                         |
| 0.439               | 0.891  |                         | 12.792         | 11.393              | ثابت                    |
| 0.477               | -0.810 | -0.423                  | 0.142          | -0.115              | (ER) لمصرف نور الإسلامي |

المصدر: نتائج البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار ٢٨

نلاحظ من خلال الجدول رقم (١٥) أن قيمة (sig) للمتغير المستقل (نسبة حقوق الملكية ER لمصرف نور الإسلامي) تساوي ٠.٤٧٧ وهي أكبر من ٠.٠٥، وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة خطية بين نسبة حقوق الملكية ER والعائد على حقوق الملكية ROE لمصرف نور الإسلامي. وبالتالي لا يؤثر الاعتماد على حقوق الملكية على الأداء المالي لمصرف نور الإسلامي.

٢- أثر نسبة الودائع إلى الأصول (DA) على مؤشر العائد على حقوق الملكية لمصرف نور الإسلامي:

جدول رقم (١٦): تحليل التباين لأثر DA على مؤشر ROE لمصرف نور الإسلامي

| النموذج  | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | F     | مستوى الدلالة (Sig) | معامل التحديد ( $R^2$ ) | معامل الارتباط (R) |
|----------|----------------|-------------|----------------|-------|---------------------|-------------------------|--------------------|
| الانحدار | 2.396          | 1           | 2.396          | 1.455 | ٠.٣١٤               | ٠.٣٢٧                   | ٠.٥٧١              |
| الخطأ    | 4.942          | 3           | 1.647          |       |                     |                         |                    |
| المجموع  | 7.338          | 4           |                |       |                     |                         |                    |

المصدر: نتائج البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار ٢٨

من خلال الجدول رقم (١٦) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت ٠.٥٧١، مما يشير إلى وجود علاقة إرتباط إيجابية ومتوسطة بين المتغيرين. وبلغت قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) 0.327 مما يشير إلى أن المتغير المستقل (نسبة الودائع إلى الأصول DA لمصرف نور الإسلامي) يفسر حوالي ٣٢.٧٪ من التباين في المتغير التابع (العائد على حقوق الملكية ROE لمصرف نور الإسلامي). بالإضافة إلى ذلك، نلاحظ أن مستوى الدلالة (sig) يساوي ٠.٣١٤ وهو أكبر من ٠.٠٥، مما يشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية لنموذج الانحدار.

جدول رقم (١٧): نتائج الانحدار الخطي البسيط لأثر DA على مؤشر ROE لمصرف نور الإسلامي

| مستوى الدلالة (Sig) | T     | المعاملات المعيارية | المعاملات غير المعيارية |      | النموذج                 |
|---------------------|-------|---------------------|-------------------------|------|-------------------------|
|                     |       | Beta                | الخطأ المعياري          | B    |                         |
| .690                | .440  |                     | .811                    | .357 | ثابت                    |
| .314                | 1.206 | .571                | .122                    | .147 | (DA) لمصرف نور الإسلامي |

المصدر: نتائج البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار ٢٨

نلاحظ من خلال الجدول رقم (١٧) أن قيمة (sig) للمتغير المستقل (نسبة الودائع إلى الأصول DA لمصرف نور الإسلامي) تساوي ٠.٣١٤ وهي أكبر من ٠.٠٥، وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة خطية بين نسبة الودائع إلى الأصول DA والعائد على حقوق الملكية ROE لمصرف نور الإسلامي. وبالتالي لا يؤثر الاعتماد على الودائع في الأداء المالي لمصرف نور الإسلامي.

#### أولاً - النتائج

بناء على الإطار العملي للدراسة، نعرض أدناه أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

- شهد المصرف الإسلامي العراقي تقلبات في مستويات حقوق المساهمين، مع فترات نمو وانحدار، كما أظهر المصرف الوطني الإسلامي أداءً متبايناً مع تغيرات متفاوتة في حقوق الملكية. من ناحية أخرى، أظهر مصرف نور الإسلامي استقراراً نسبياً في مستويات حقوق الملكية مع تقلبات طفيفة. تشير هذه النتائج إلى اختلافات في الأداء المالي والاستراتيجيات للبنوك خلال الإطار الزمني المحدد.
- أظهر المصرف الإسلامي العراقي تقلبات كبيرة في مستويات الأصول، مع فترات من النمو والانخفاض الكبير. شهد المصرف الوطني الإسلامي انخفاضاً ثابتاً في الأصول، مما يشير إلى وجود تحديات أو قرارات استراتيجية أثرت على قاعدة أصوله. أظهر مصرف نور الإسلامي أداءً متبايناً، مع تقلبات في مستويات الأصول خلال الفترة التي تم تحليلها.
- أظهر المصرف الإسلامي العراقي تقلبات كبيرة في مستويات الودائع، مع فترات نمو وتراجع. شهد المصرف الوطني الإسلامي انخفاضاً مستمراً في الودائع، مما يشير إلى وجود تحديات أو قرارات استراتيجية أثرت على قاعدة ودائعه. أظهر مصرف نور الإسلامي مستويات ودائع متقلبة للغاية، مع تقلبات كبيرة طوال فترة التحليل.
- أظهر المصرف الإسلامي العراقي تقلبات كبيرة في صافي الربح، مع فترات متعاقبة من النمو والانخفاض. شهد المصرف الوطني الإسلامي انخفاضاً ثابتاً في صافي ربحه، مما يشير إلى وجود تحديات أو ظروف غير مواتية في السوق تؤثر على ربحيته. أظهر المصرف نور الإسلامي انخفاضاً ثابتاً في صافي ربحه، مع انخفاضات كبيرة وخسارة كبيرة خلال الفترة التي تم تحليلها.
- تبين عدم وجود علاقة خطية بين نسبة حقوق الملكية ER والعائد على حقوق الملكية ROE للمصرف الإسلامي العراقي. وبالتالي لا يؤثر الاعتماد على حقوق الملكية في الأداء المالي للمصرف الإسلامي العراقي.
- تبين عدم وجود علاقة خطية بين نسبة الودائع إلى الأصول DA والعائد على حقوق الملكية ROE للمصرف الإسلامي العراقي. وبالتالي لا يؤثر الاعتماد على الودائع في الأداء المالي للمصرف الإسلامي العراقي.
- تبين وجود علاقة سلبية بين نسبة حقوق الملكية ER والعائد على حقوق الملكية ROE للمصرف الوطني الإسلامي. وبالتالي يؤثر الاعتماد على حقوق الملكية على الأداء المالي للمصرف الوطني الإسلامي بشكل سلبي.
- تبين وجود علاقة إيجابية بين نسبة الودائع إلى الأصول DA والعائد على حقوق الملكية ROE للمصرف الوطني الإسلامي. وبالتالي يؤثر الاعتماد على الودائع في الأداء المالي للمصرف الوطني الإسلامي.
- تبين عدم وجود علاقة خطية بين نسبة حقوق الملكية ER والعائد على حقوق الملكية ROE لمصرف نور الإسلامي. وبالتالي لا يؤثر الاعتماد على حقوق الملكية في الأداء المالي لمصرف نور الإسلامي.

١٠. تبين عدم وجود علاقة خطية بين نسبة الودائع إلى الأصول DA والعائد على حقوق الملكية ROE لمصرف نور الإسلامي. وبالتالي لا يؤثر الاعتماد على الودائع في الأداء المالي لمصرف نور الإسلامي.

#### ثانياً - مناقشة النتائج

- بعد الاطلاع على النتائج الخاصة بالدراسة التطبيقية يمكن تقديم مجموعة من التحليلات والتبريرات المرتبطة بهذه النتائج وهي الآتي:
١. قد تولد المصارف الإسلامية جزءاً كبيراً من دخلها من مصادر غير قائمة على الفوائد، مثل الرسوم والعمولات والأنشطة المصرفية غير التقليدية الأخرى. قد يكون لمصادر الدخل هذه تأثير أكبر على عائد حقوق الملكية للمصرف مقارنة بنسبة DA. نتيجة لذلك، قد تتضاءل العلاقة بين DA و ROE أو تكون غير موجودة.
  ٢. يمكن أن يؤثر هيكل رأس مال المصارف الإسلامية، بما في ذلك مزيج من الديون وتمويل حقوق الملكية، على العائد على حقوق الملكية بشكل مستقل عن نسبة الحساب المخصص. قد يكون لقدرة المصرف على تحسين هيكل رأس المال الخاص به، وإدارة الرافعة المالية، وتوليد عوائد من قاعدته الرأسمالية تأثير أكبر على العائد على حقوق الملكية من النسبة المحددة للودائع إلى الأصول.
  ٣. يمكن أن تؤثر جودة الأصول التي يحتفظ بها أي مصرف إسلامي، بالإضافة للممارسات وإدارة المخاطر بشكل كبير على العائد على حقوق الملكية، وبالتالي فإن قدرة المصرف على إدارة مخاطر الائتمان بشكل فعال، وتقليل الأصول غير العاملة، وتخصيص رأس المال بكفاءة يمكن أن تؤثر على ربحيته وعائد حقوق الملكية، بغض النظر عن نسبة DA.
  ٤. العوامل الخارجة عن سيطرة المصرف الإسلامي، مثل الظروف الاقتصادية والتغيرات التنظيمية والمنافسة في السوق وتقلبات أسعار الفائدة، يمكن أن تؤثر بشكل كبير على ربحيته وعائد حقوق الملكية. قد تؤدي هذه العوامل الخارجية إلى التقلبات وتقليل العلاقة بين DA و ROE.
  ٥. تشير نسبة الودائع المرتفعة إلى الأصول إلى أن المصرف لديه قاعدة ودائع كبيرة مقارنة بإجمالي أصوله، وبالتالي يمكن أن يوفر هذا للمصرف مصدر تمويل ثابتاً وموثوقاً به. مع وجود مجموعة أكبر من الودائع، يمكن للمصرف تخصيص هذه الأموال لاستثمارات وأنشطة تجارية مربحة، مما قد يؤدي إلى عوائد أعلى على حقوق الملكية.
  ٦. عادة ما تكون الودائع مصدر تمويل أرخص مقارنة بأشكال التمويل الأخرى، مثل الاقتراض من مصادر خارجية أو إصدار الديون، لذا تشير نسب الودائع المرتفعة إلى أن المصرف يعتمد بدرجة أقل على أشكال التمويل الأكثر تكلفة. يمكن أن يؤدي ذلك إلى انخفاض تكلفة الأموال بالنسبة للمصرف، وبالتالي تؤثر بشكل إيجابي على ربحيته وعائده على حقوق الملكية.
  ٧. تشير نسبة الودائع المرتفعة إلى أن المصرف قد أقام علاقات قوية مع عملائه، وبالتالي يشير هذا إلى أن العملاء يتقنون في المصرف بإيداعاتهم، مما قد يؤدي إلى زيادة ولاء العملاء والاحتفاظ بهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن توفر قاعدة الودائع الأكبر فرصاً للبيع العابر للمنتجات والخدمات المصرفية الأخرى، مما يعزز إيرادات المصرف والعائد على حقوق الملكية.
  ٨. ارتفاع نسبة الودائع يمكن أن يساهم في تحسين السيولة وإدارة المخاطر للمصرف مع وجود مجموعة أكبر من الودائع، يمكن للمصرف تلبية متطلبات السيولة الخاصة به بشكل أكثر فعالية، مثل إدارة احتياجات التدفق النقدي غير المتوقعة. تقلل إدارة السيولة الفعالة من مخاطر الضائقة المالية ويمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على ربحية المصرف والعائد على حقوق الملكية.
  ٩. ان الحفاظ على نسبة أعلى من الودائع إلى الأصول يمكن أن يساعد أيضاً المصرف الإسلامي على تلبية المتطلبات التنظيمية والحفاظ على الامتثال. غالباً ما تفرض السلطات التنظيمية حداً أدنى من السيولة ونسب كفاية رأس المال، ويمكن أن تساهم نسبة الودائع الأعلى في تلبية هذه المتطلبات. يعد الامتثال للوائح أمراً بالغ الأهمية لاستقرار المصرف وسمعته، مما قد يكون له تأثير إيجابي على عائده على حقوق الملكية.

#### ثالثاً - التوصيات

بناءً على ما جاء في الإطار النظري والدراسة التطبيقية، يمكن طرح التوصيات التالية، والمتعلقة بكل مصرف من المصارف المدروسة على النحو الآتي:

١. **المصرف الإسلامي العراقي:**
  - أ. تعزيز ممارسات إدارة رأس المال لضمان مستويات أكثر اتساقاً واستقراراً لحقوق المساهمين. يمكن أن يشمل ذلك تدابير مثل تخصيص رأس المال الأمثل، وإدارة التعرض للمخاطر، وتنفيذ استراتيجيات فعالة لزيادة رأس المال.

- ب. وضع استراتيجية قوية لإدارة الأصول لتقليل التقلبات الكبيرة الملحوظة. قد يشمل ذلك تنويع محفظة الأصول، وتحسين تقنيات تقييم المخاطر والتخفيف منها، وتعزيز ممارسات إدارة الأصول والخصوم.
- ج. تعزيز ممارسات إدارة الودائع لتقليل التقلبات في مستويات الودائع. يمكن تحقيق ذلك من خلال مبادرات مثل تحسين استراتيجيات اكتساب العملاء والاحتفاظ بهم، وتنفيذ حملات تسويقية مستهدفة، وتقديم منتجات وأسعار إيداع تنافسية.
- د. إجراء تحليل ربحي مفصل لتحديد العوامل المساهمة في التقلبات في صافي الربح. تطوير استراتيجيات لمواجهة التحديات، وتحسين توليد الإيرادات، والتحكم في النفقات، وتحسين الربحية الإجمالية.

## ٢. المصرف الوطني الإسلامي:

- أ. تنفيذ تدابير لعكس التدهور في الأصول. قد يشمل ذلك إعادة تقييم تكوين أصول المصرف، وتحديد الأصول غير العاملة، واتخاذ خطوات للتخلص منها أو إعادة هيكلتها. بالإضافة إلى ذلك، التركيز على جذب أعمال جديدة وتوسيع قاعدة الأصول من خلال الشراكات الإستراتيجية وعروض المنتجات المبتكرة.
- ب. تطوير إستراتيجية شاملة لنمو الودائع لإعادة بناء مستويات الودائع. يمكن أن يشمل ذلك مبادرات مثل تحسين تجربة العملاء، وتوسيع شبكات الفروع، والاستفادة من القنوات الرقمية، وتقديم معدلات وودائع تنافسية وحوافز لجذب المودعين والاحتفاظ بهم.
- ج. تحليل العوامل المسببة لانخفاض صافي الربح واتخاذ الإجراءات التصحيحية. قد يشمل ذلك تدابير خفض التكاليف، وتحسين الكفاءة التشغيلية، واستكشاف فرص تنويع الإيرادات، وتحسين عروض منتجات وخدمات المصرف.

## ٣. بنك نور الإسلامي:

- أ. الحفاظ على الاستقرار في مستويات الأسهم مع إدارة استباقية لأي تقلبات طفيفة. قم بتقييم كفاية رأس مال المصرف بانتظام وتنفيذ إجراءات لتحسين هيكل رأس المال والحفاظ على وضع حقوق ملكية سليم.
- ب. تنفيذ استراتيجيات لتقليل التقلبات في مستويات الودائع. يمكن تحقيق ذلك من خلال جهود التسويق المركزة، وتحسين إدارة علاقات العملاء، وتطوير منتجات إيداع جذابة مصممة لتلبية احتياجات العملاء.
- ج. معالجة الانخفاضات والخسائر في صافي الربح من خلال إجراء تحليل شامل للأسباب الأساسية. تطوير وتنفيذ استراتيجيات لتحسين تدفقات الإيرادات، والتحكم في التكاليف، وتعزيز الكفاءة التشغيلية الشاملة.
- د. اكتشاف أوجه التعاون أو الشراكات المحتملة مع المؤسسات المالية الأخرى للاستفادة من أوجه التآزر وتوسيع نطاق الوصول إلى الأسواق وتعزيز الربحية.

وبالتالي، من المهم لكل بنك إعطاء الأولوية لإدارة المخاطر والامتثال التنظيمي والتركيز على العملاء خلال مبادرات التحسين الخاصة بهم. يجب أن تكون المراقبة المنتظمة وتقييم الأداء والقدرة على التكيف مع ديناميكيات السوق جزءاً لا يتجزأ من عمليات التخطيط الاستراتيجي.

## الذاتمة

في ختام الدراسة تبين وجود العديد من الخصائص والأهداف والوظائف التي تسعى إليها المصارف الإسلامية، وتنقسم هذه الوظائف والأهداف والخصائص تجاه كل من العميل المودع والمستثمر بالإضافة إلى المصرف الإسلامي نفسه، ويكون الهدف الأساسي للمصارف الإسلامية هو تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي وتطوير المجتمعات الإسلامية ورفع قدراتها المالية والاقتصادية. وقد تمكنت المصارف الإسلامية أن تستقطب أعداد كبيرة من المودعين بالميزات التي ينفرد بها كل نوع من الحسابات، كما استطاعت هذه المصارف أن تستقطب فئة جديدة من المودعين التي كانت ترفض التعامل مع المصارف التقليدية رفضاً لمبدأ الفائدة المتبع. هذا واستطاعت المصارف الإسلامية أن تتفرد بأنواع عقود وتعاملات مباحة ضمن الشريعة الإسلامية وتعود بالأرباح وتحرك عجلة النشاط المصرفي لهذا النوع من المصارف من خلال عدة أنواع من العقود التي جذبت المستثمرين والمدخرين لإيداع أموالهم في المصارف الإسلامية. وتميزت المصارف الإسلامية بعقود المُرَابحة والمضاربة والسَلْم والمشاركة والاستصناع، وبالتالي فإن هذا النشاط المصرفي المميز والمباح شرعاً استطاع أن يثبت أقدم هذا النوع الجديد من المصارف وأن يمنحها القدرة على منافسة المصارف التقليدية بالرغم من كل ما كانت تملكه من مغريات ومميزات على رأسهم الفائدة.

كما اتضح أنّ أنجح طريقة للمضاربة في المصارف الإسلامية هي المضاربة المشتركة حيث تمكنت من جذب الموارد التمويلية وتجميعها، وإن بقيت استخدامات هذه الموارد محدودة، والسبب الثاني لنجاح هذا النوع من المضاربة هو أن هذه الصيغة قللت من نسبة المخاطرة إلى أدنى حد بالارتكاز على مبدأ المشاركة المتعددة، أما من ناحية الأرباح فهي سمحت توزيع دوري للأرباح بطريقة تلي رغبة العملاء. وعليه، فإنّ عملية تقييم الأداء المالي هي من أهم الوظائف في المصارف الإسلامية نظراً لما لدى هذه المصارف من مزايا خاصة وإن استطاعت أن تجعل هذا النوع من المصارف كعنصر اقتصادي فاعل تمكن من استقطاب شريحة واسعة من الجمهور في البلاد التي أتاحت الفرصة لهذا النوع من المصارف. واتضح من خلال الدراسة أنّه بقدر ما تميزت المصارف الإسلامية اقتصادياً من حيث مبدأ التعامل غير الربوي، وطرق الاستثمار وفق الشريعة الإسلامية فإنها تواجه مخاطر كبيرة يتطلب منها اعتماد عملية تقييم الأداء المالي بشكل دوري بحيث تتم دراسة المستجدات الاقتصادية وأوضاع السيولة وفرص الاستثمار بالإضافة لتبيان أية انحرافات في حال وجدت والإسراع في إيجاد الحلول بالإضافة إلى اعتماد سياسات مستقبلية تأخذ بعين الاعتبار الانحرافات التي حصلت فيقوم المصرف الإسلامي بأخذ كامل احتياطاته مستقبلياً. ويمكن بذلك الخروج بمجموعة من الاستنتاجات العامة للدراسة وهي الآتي:

١. تقوم المصارف الإسلامية بتجميع مواردها المالية من مصدرين أساسيين يتمثلان في المصادر الداخلية والخارجية، فبالنسبة للمصادر الداخلية فتتمثل في حقوق ملكية المساهمين، أما بالنسبة للمصادر الخارجية فتتمثل أساساً في الودائع المصرفية بمختلف أشكالها، كما أن هناك مصادر تمويلية أخرى يمكن للمصارف اللجوء إليها للحصول على الموارد المالية اللازمة وتقادي مخاطر السيولة.
٢. تعتبر مؤشرات النسب المالية من أهم الأساليب التي يمكن الاعتماد عليها في تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية ولذلك للوقوف على مدى سلامة المركز المالي لها.
٣. تتمثل عوامل نجاح المصارف الإسلامية في عوامل شرعية من خلال الدور الفعال الذي تلعبه بيئة الرقابة الشرعية المصرفية، بالإضافة إلى عوامل مصرفية تمثلت في الهندسة المالية، وكفاءة إدارة الاستثمار في المصارف، وإدارة كل من السيولة والتسويق والمخاطر، بالإضافة إلى عوامل اقتصادية واجتماعية وإسلامية.

### قائمة المراجع

#### أولاً - الكتب العربية:

١. أبو الهول، محي الدين يعقوب، ٢٠١٢م، تقييم أعمال البنوك الإسلامية الاستثمارية، دار النفائس عمان.
٢. الحسيني، فلاح، الدوري، مؤيد، ٢٠٠٠م، إدارة البنوك مدخل كمي واستراتيجي معاصر، دار وائل للنشر، عمان.
٣. حماد، حمزة، ٢٠١٤م، الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.
٤. خلف، فليح، ٢٠٠٦م، البنوك الإسلامية، عالم الكتاب الحديث، عمان.
٥. الراوي، خالد وهيب، ٢٠٠١م، إدارة العمليات المصرفية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
٦. الرشدي، أحمد فهد، ٢٠٠٥م، عمليات التورق وتطبيقاتها الاقتصادية في المصارف الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان.
٧. الرفاعي، فادي محمد، ٢٠٠٤م، المصارف الإسلامية، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت.
٨. رمضان البوطي، محمد توفيق، ١٩٩٨م، البيوع الشائعة وأثر ضوابط المبيع على شرعيتها، دار الفكر، دمشق.
٩. الزحيلي، وهبة، ٢٠٠٢م، المعاملات المالية المعاصرة - بحوث وفتاوى وحلول، دار الفكر، دمشق.
١٠. الزحيلي، وهبة، ٢٠٠٦م، قضايا الفقه والفكر المعاصر، دار الفكر، دمشق.

#### ثانياً - الدراسات الأكاديمية والدوريات

١. بركبية، رتيبة، تقييم أداء البنوك التقليدية والإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ٢٠١٤م.
٢. بزقاري، حياة، دور المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ٢٠١١/٢٠١٠م.
٣. بو جمعة، عمر، بولحية، الطيب، تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية، دراسة تطبيقية على مجموعة من البنوك الإسلامية للفترة (٢٠٠٩ - ٢٠١٣)، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، ٢٠١٦م.
٤. جاد، تميم، أدوات الاستثمار الإسلامي، مجلة المصارف الإسلامية، العدد ٣٣، ٢٠٠٤م.

1. Hassoune, A. (2002). Islamic banks' profitability in an interest rate cycle. *International journal of Islamic financial services*, 4(2), 1-13.
2. Iqbal, Z., & Van Greuning, H. (2012). Risk Analysis for islamic banks.
3. Parashar, S. P. (2010). How did Islamic banks do during global financial crisis?. *Banks and Bank systems*, 5(4), 54-62.
4. Sole, J. A. (2007). Introducing islamic banks into coventional banking systems.
5. Metawa, S. A., & Almosawi, M. (1998). Banking behavior of Islamic bank customers: perspectives and implications. *International journal of bank marketing*, 16(7), 299-313.

## الملاحق

### القوائم المالية للمصارف الإسلامية المدروسة

بالدخول إلى الروابط الإلكترونية الخاصة بكل مصرف من المصارف المدروسة يمكن الحصول على القوائم المالية خلال فترة الدراسة المحددة من ٢٠١٧ إلى ٢٠٢١ م ضمناً

أولاً - مصرف نور العراق الإسلامي

<https://cutt.us/isbmV>

ثانياً - المصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية

<https://cutt.us/islamiciraqi>

ثالثاً - المصرف الوطني الإسلامي

<https://www.nib.iq/content.php?ctgrid=9>